

المحرر الوجيز

@ 406 @ تعالى ! 2 2 ! زجر آخر لقريش وتذكير لهم بموطن من مواطن الهول وامر ا
تعالى الذي لا محيد لبشر عنه وهي حالة الموت والمنازعة التي كتبها ا على كل حيوان و !
2 2 ! يريد النفس و ! 2 2 ! ترقوة وهي عظام اعلى الصدر ولكل احد ترقوتان لكن من حيث
هذا الأمر في كثير من جمع إذ النفس المرادة اسم جنس و ! 2 2 ! هي موازية للحلاقيم فالأمر
كله كناية عن حال الحشجة ونزاع الموت يسره ا علينا بمنه واختلف الناس في معنى قوله
تعالى ! 2 2 ! فقال ابن عباس والضحاك وقتادة وأبو قلابة معناه من يرقى ويطب ويشفى ونحو
هذا مما يتمناه أهل المريض وقال ابن عباس ايضا وسليمان التيمي ومقاتل وابن سليمان هذا
القول للملائكة والمعنى من يرقى بروحه أي يصعد إلى السماء املائكة الرحمة ام ملائكة
العذاب وقرا حفص عن عاصم بالوقف على ^ من ^ وابتداء ! 2 . !
وأدغم الجمهور قال ابو علي لا اعرف وجه قراءة عاصم وكذلك قرا (بل ران) وقوله تعالى
! 2 ! يريد وتيقن المريض انه فراق الأحبة والأهل والمال والحياة وهذا يقين فيما لم
يقع بعد ولذلك استعملت فيه لفظة الظن وقرا ابن عباس (أيقن انه الفراق) وقال في
تفسيره ذهب الظن واختلف في معنى قوله ! 2 2 ! فقال ابن عباس والحسن والربيع بن انس
وإسماعيل بن أبي خالد هذه استعارة لشدة كرب الدنيا في آخر يوم منها وشدة كرب الآخرة في
أول يوم منها لأنه بين الحالين قد اختلطا له وهذا كما تقول شممت الحرب عن ساق وعلى بعض
التأويلات في قوله تعالى ! 2 2 ! القلم 42 وقال ابن المسيب والحسن هي حقيقة والمراد ساق
الميت عند تكفينه أي لفهما الكفن .
وقال الشعبي وأبو مالك وقتادة هو التفافهما بشدة المرض لأنه يقبض ويبسط ويركب هذا على
هذا وقال الضحاك المراد أسوق حاضريه من الإنس والملائكة لأن هؤلاء يجهزون روحه الى السماء
وهؤلاء بدنه إلى قبره وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه الى حكم ربك وعدله فإما إلى جنة وإما
إلى نار و ! 2 2 ! مصدر من السوق .
قوله عز وجل \$ سورة القيامة 31 - 40 \$.
قال جمهور المتأولين هذه الآية كلها إنما نزلت في أبي جهل بن هشام .
قال القاضي أبو محمد ثم كادت هذه الآية ان تصرح له في قوله تعالى ! 2 2 ! فإنها كانت
مشية بني مخزوم وكان أبو جهل يكثر منها وقوله تعالى ! 2 2 ! تقديره فلم يصدق ولم يصل
وهذا نحو قول الشاعر طرفة بن العبد .
(فأبي خميس فإننا لا نها به % وأسيافنا يقطرن من كبشه دما) + الطويل +

